

(٨١) برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير -

المجلس الثامن عشر

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين وبعد هذا هو المجلس الثامن عشر من مجالس القراءات إلى تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن فدي اسماعيل ابن كثير الدمشقي رحمة الله - [00:00:00](#)

ونحن في مسائل أحد التاسع عشر من شهر جمادى الأولى عام خمسة واربعين واربع مئة والفقير من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وصلنا عند قوله تعالى بئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيانا ان ينزل الله من فضله على من يشاء. على من يشاء من عباده فبأوا بغضبه على غضب - [00:00:18](#)

وللكافرين عذاب مهين. قال مجاهد رحمة الله بئس ما اشتروا به انفسهم يهود شر الحق بالباطل وكتمان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. شروا الحق بالباطل وكتمان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم بان يبينه - [00:00:41](#)

وقال السدي بئس ما اشتروا به انفسهم يقولوا باعوا به انفسهم. يعني بئس ما اعتاضوا لانفسهم ورضوا ورضوا به وعدلوا اليه من الكفر ما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم الى تصديق ومؤازرة ونصرته. وانما حملهم على ذلك البغي والحسد والكراهية. لأن ينزل الله - [00:01:01](#)

من فظله على من يشاء من عباده ولا حسد اعظم من هذا قال ابن اسحاق عن محمد عن يكرمه سعيد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم بأمس ما اشتروا به انفسهم ومن يكفر بما انزل الله بغيانا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من - [00:01:21](#)

عبدادي اي ان الله جعله من غيرهم فبأوا بغضبه على غضب. فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهم فالغضب على الغضب فغضبه عليهم فيما كانوا ضيعوا من التوراة وهي معه - [00:01:36](#)

وغضب بكرهم بهذا النبي صلى الله عليه وسلم الذي بعث الله اليهم قلت ومعنى باو استوجبوا واستحقوا بغضبه على غضب. وقال ابو العالية غضب الله عليهم بكر بالانجيل وعيسي ثم - [00:01:50](#)

فغضب الله عليهم بكرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالقرآن وان يكرمه وقتاد مثله. قال السدي اما الغضب الاول فهو حين غضب عليهم في العجل. ومن غضبوا الثاني فغضب عليهم حين كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس - [00:02:06](#)

رضي الله تعالى عنهم مثله وقوله تعالى وللكافرين عذاب مهين. لما كان كفرهم سببه البغي والحسد ومنشأ ذلك التكبر قبلا بالاهانة والصغر في الدنيا والآخرة كما قال تعالى ان الذين يستكرون عن عبادته سيدخلون جهنم داخرين اي صاغرين حقيرين ذليلين راغمين. وقد قال الامام احمد وحدثنا يحيى قال حدثنا عن - [00:02:21](#)

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم القيمة امثال الذر في صور الناس يعلوهم كل شيء من الصغار حتى - [00:02:44](#)

قولوا سجن في جهنم يقال له بولس تعذوهم نار الانيا يسقون من طينة الخبال عصارة اهل النار والان وجدنا الشيخ يعني يخفف عنا القراءة. تفضل ياشيخ اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمن علمنا. يقول الله تعالى اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويکفرون بما وراءه - [00:02:54](#)

وهو الحق مصدقا لما معهم. قل فلم تقتلون انباء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. ولقد جاءكم موسى البيانات ثم اخذتم العجل من

بعد واتكم ظالمون. يقول تعالى واذا قيل لهم اي اليهود والماثلهم من اهل الكتاب امنوا بما - 00:03:18

انزل الله على محمد وصدقه واتبعوه. قالوا نؤمن بما انزل علينا ان يكفيانا الايمان بما انزل علينا من التوراة والانجيل ولا نقر الا بذلك ويکفرون بما وراءه يعني بما بعده وهو الحق مصدقا لما معهم اي وهم يعلمون انه ما انزل الله على محمد صلی الله عليه وسلم - 00:03:38

مصدقا منصوب على الحال اي في حال تصدقه لما معهم من التوراة والانجيل. فالحججة قائمة عليهم بذلك. كما قال تعالى الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. ثم قال تعالى فلما تقتلون انباء الله من - 00:03:58 قبل ان كنتم مؤمنين. اي ان كنتم صادقين في في دعواكم الايمان بما انزل اليكم. فلما قتلتكم الانبياء الذين تم تصديق التوراة بتصديق التوراة التي بآيديكم والحكم والحكم بها وعدم نسخها. واتكم تعلمون صدقهم قتلتموهن بغيا وحسدا وعنادا واستنكبارا على رسول الله فلستم تتبعون - 00:04:18

الا مجرد الاهواء والاراء والتشهي كما قال تعالى افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم فريق كذبتم وفريقا تقتلون. وقال السدي في هذه الاية يعبرهم الله تبارك وتعالى انباء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. وقال ابو جعفر بن جرير قل له قل يا محمد اليهود بني اسرائيل الذين اذا قلت لهم - 00:04:44

امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا. لم تقتلون ان كنتم يا معاشر اليهود مؤمنين بما انزل بما انزل الله عليه قد حرم الله في الكتاب الذي انزل عليكم قتلامن بل امركم فيه اتباعهم وطاعتهم وتصديقهم. وذلك وذلك من الله تكذيب - 00:05:14 لهم في قولهم نؤمن بما انزل علينا وتعيير لهم. ولقد جاءكم موسى بالبيانات اي بالآيات الواضحات والدلائل القاطعة على انه رسول الله صلی الله عليه وسلم وانه لا الله الا الله والبيانات هي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والعصا واليد وفلق البحر وتضليل - 00:05:34

لهم بالغمام والمن والسهل والمن والسلوى والحجر وغيره والحجر وغير ذلك. والحجر وغير ذلك هي كلها على الرفع. هي الطوفان الى اخره على انه خبر والحجر وغير ذلك. والحجر وغير ذلك من الآيات التي شاهدوها. ثم اخذتم العجل اي معبودا من دون الله في زمان موسى وايامه - 00:05:54

وقوله من بعده اي من بعد ما ذهب من بعد ما ذهب عنكم الى الطور لمناجاة الله عز وجل كما قال تعالى واتخذ قوم موسى من بعدهم من حليهم عجلا جسدا له خوار. واتكم ظالمون اي واتكم ظالمون في هذا الصنيع الذي صنعتموه من عبادتكم العجلة واتكم تعلمون - 00:06:17

انه لا الله الا الله كما قال تعالى ولما سقط في ايديهم رأوا انهم قد ضلوا قالوا لان لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا لنكون من من الخاسرين واد اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتبناكم بقوه واسمعوا قالوا سمعنا واعصينا واشركوا في قلوبهم العجل بكفر - 00:06:37

قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين. يعدد تبارك وتعالى عليهم خطأهم ومخالفتهم للميثاق واعراضهم عنه حتى رفع الطور عليهم حتى قبلوه. ثم خالفوه. ولهذا قال قالوا سمعنا وعصينا وقد تقدم تفسير ذلك. واشربوا في - 00:07:00

بكفرهم. قال عبدالرازق قال عبدالرازق عن معمل عن قتادة اشربوا في قلوبهم العجلة بكفرهم خلص ذلك الى قلوبهم. وكذا قال ابو العارية والربيع ابن انس وقال الامام احمد حدثنا عاصمون وخالد حدثنا ابو بكر ابن عبد الله عن ابي مريم الغساني - 00:07:20 خالد بن محمد الثقفي عن بلال بن ابي الدرداء عن ابي الدرداء عن النبي صلی الله عليه وسلم قال ورواه ابو داود عن حمزة بن شريحة عن بقية عن ابي بكر بن عبدالله بن ابي مريم به. وقال السدي واخذ موسى العجل فذبجه ثم حرقه بالمي ثم حرقه - 00:07:40

بالمبرد ثم ذراه في البحر فلم لم يبقى بحر يجري يومئذ الا وقع فيه شيء منه ثم قال لهم موسى منه فشربوا فمن كان يحبه خرج على شاربيه الذهب فذلك حين يقول الله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل. وقال ابن وقال - 00:08:00

ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن عمارة ابن عبد الله وابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال - **00:08:20**

قال عمد موسى الى الاجر فوضع عليه المبارد فبرده بها وهو على شاطئ نهر فما شرب احد من ذلك الماء ممن كان يعبد العجل الا اصفر وجهه ومثل الذهب - 00:08:30

وقال سعيد بن جبير واشلبو في قلوبهم العجلة قال لما احرق العجل برد ثم نصف فبحصوا الماء حتى عادت وجوههم كالزعفران. وحکى عن كتاب القشيري انه ما شرب منه احد ممن عبد العجل الا جن. ثم قال القرطبي وهذا شيء وهذا شيء غير ما هنا. لأن المقصود منها - 00:08:43

هذا السياق انه ظهر التغير على شفاههم ووجوههم المذكور هنا انهم اشربوا في قلوبهم حب العجل. يعني في حال عبادتهم له ثم انشاد قول النابعة في زوجته عثمة - 03:09:00

تغلغل حبها ثمة في فؤادي فباديه مع مع الخافي يسير يسير. تغلغل تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن لم يبلغ سروه اكاد اذا ذكرت العهد منها اطير لو ان انسانا يطير. قوله قل بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين - 16:09:00

فكيف تدعون فكيف تدعون لانفسكم الایمان وقد فعلتم هذه الافاعيل القبيحة من نقضكم المواتيق وكفركم وكفركم بآيات الله عبادتكم العجل من دون الله قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين -

يُتمنوه أبداً بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين. ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا يواد احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحه من العذاب محمد بن اسحاق حدثنا محمد بن ابي محمد عن العكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول قال الله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه - 00:10:20

وسلم قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. هيدعوا بالموت على اي الفريقيين فابوا ذلك على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين اي لعلمهم بما عندهم من العلم

والكفر بذلك ولو تمنوه يوم قال لهم ذلك ما بقي على الارض يهودي الا مات. وقال الضحاك عن ابن عباس فتمنوا الموت
وقال عبد الرزاق عن معمل عن عبدالكريم الجزري عن عكرمة قوله فتمنوا الموت ان كنتم صادقين - 00:11:10
قوله فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. قال قال ابن عباس لو تمنى يهود الموت لماتوا. طبعاً هذا التمني من اليهود وقوله فتمنوا الموت
هو نوع مهالة معهم كما باها النصارى في سورة ١١ عما - 00:11:28

هل عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال لو تمنوا الموت لشرق احدهم بريقه وهذه هي لسرق احدهم بريقه وهذه اسانيد صحیحة الى ابن عباس وقال ابن جریر في تفسیره وبلغنا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لو ان اليهود تمنوا الموت لماتوا ولرأوا مقاعدهم - 00:12:17

من النار ولو خرج الذين يباهلون رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجعوا لا يجدون اهل ولا مالا حدثنا بذلك ابو كريب حدثنا زكريا بن عدي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكرييم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهمما عن رسول الله ورواه الامام احمد

عن اسماعيل ابن زيدان الرقي - 00:12:37

ابن يزيد الرقيق ابي يزيد حدثنا فرات عن عبد الكريم ابن عن عبد الكريم به. وقال وقال ابن ابي حاتم حدثنا الحسن ابن احمد حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن بشار حدثنا سرور ابن المغيرة عن عبد الله بن منصور عن عباد ابن منصور عن الحسن قال قول الله ما كانوا ليتمنوه ابد - 00:12:57

بما قدمت ايديهم قلت ارأيتك لو انهم احبو الموت حين قيل لهم تمنوا الموت كانوا ميتين؟ قال لا والله ما كانوا ليموتوا لو تمنوا الموت وما كانوا يتمنوه. وقد قال الله وقد قال الله ما سمعت - 00:13:17

ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم الله عليهم بالظالمين. وهذا غريب عن الحسن ثم هذا الذي فسر به الذي به ابن عباس هو المتعين وهو الدعاء على اي الفريقين اكذب منهم او من المسلمين على وجه المباهلة - 00:13:36

ونقله ابن جرير عن قتادة ابي العالية والربيعة ابن انس رحمهم الله تعالى. ونظر ونظير هذه الاية قوله تعالى في سورة الجمعة ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ولا يتمنونه - 00:13:54

وابدا بما قدمت ايديهم الله عليم بالظالمين. قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة نبئكم بما كنتم تعملون. فهم فهم عليهم لعائن الله لما زعموا انهم ابناء الله واحباؤهم وقالوا - 00:14:14

لن يدخل الجنة الا من كان هدى وصاري دعوا الى المباهلة والدعاء عليه دعوا الى المظالم. دعوا الى المباهلة والدعاء على اكذب الطائفتين منهم او من المسلمين. فلما نكلوا عن ذلك علم كل احد انهم ظالمون لانهم لو كانوا - 00:14:34
بما هم فيه لكانوا اقدموا على ذلك. فلما تأخروا علم كذبهم وهذا كما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفدي نجران من النصارى بعد قيام الحجة عليه في المعاشرة وعtooهم وعندتهم الى المباهلة. فقال تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم - 00:14:51

ابنائنا وابنائكم ونساءنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم. ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين. فلما رأوا ذلك قال بعض القوم لبعضهم والله لئن باهلكم هذا النبي لا يبقى منكم عين تطرف - 00:15:11

اه عين تطرف عند ذلك جنحوا للسلم. فعند ذلك جنحوا للسلم وبذلوا الجزية عن يدي وهم صاغرون فضريها عليهم وباعت بها وبعث معهم ابا عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه اميما ومثل هذا المعنى و قريب منه قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول للمشركين قل من كان في الضلال فليمدد له الرحمن - 00:15:29

مد اي من كان في الضلالة منا ومنكم فزاده الله مما هو فيه. ومد له واستدرجة. كما سيأتي تقريره في موضعه ان شاء الله تعالى وبه قال ثلاثة مباهلات قل من كان في الضلالة فليمدد للرحمن مد - 00:15:51

مباهلة مع المشركين قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة فتمنوا الموت مباهلة مع اليهود قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم اه اه قل اه فمن حجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعوا ابناءنا - 00:16:07

وابناءكم ظهلهة مع النصارى. نعم واما من فسر الاية على معنى قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. اي ان كنتم صادقين - 00:16:22

ان في دعواكم فتمنوا فتمنوا الان الموت. ولم يتعرض هؤلاء للمباهلة كما قرره طائفة من المتكلمين وغيرهم. وما اال اليه ابن جرير بعدما القول الاول فانه قال القول في تأويل قوله تعالى قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة - 00:16:38

ان كنتم صادقين. الاية فهذه الاية مما احتج الله سبحانه به لنبيه صلى الله عليه وسلم على اليهود الذين كانوا بين ظهراني مهاجر مهاجره وفضح بها احبارهم وعلمائهم. وذلك ان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يدعوه الى قضية عادلة فيما - 00:16:58

كان بينه وبينهم من الخلاف كما امره ان يدعو الفريق الآخر من النصارى اذ خالفوا في عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام وجادلوه فيه الى فاصلة بينه وبينهم من المباهلة فقال الفريق اليهود ان كنتم محقين فتمنوا الموت فان ذلك غير ضائقكم وان كنتم ان كنتم

محقين فيما تدعون من الايمان - 00:17:18

وقرب المنزلة من الله بل اعطيكم امنيتكم من الموت اذا تميتم فانما تصيرون الى الراحة من تعب الدنيا ونصبها وكدر عيشها والفوز بجوار في جناته ان كان الامر كما تزعمون من ان الدار الاخرة لكم خاصة دوننا - 00:17:38

وان لم تعطوه اعلم الناس انكم المبطلون ونحن المحقون في دعوانا وانكشف امرنا وامركم. فامتنعت اليهود من الاجابة الى ذلك. لعلهم انها اذا تمنوا اذا تمنت الموت هلكت وذهبت دنياها وصارت الى خزي الى خزي الابد في اخرتها. كما امتنع فريق النصارى الذين جاءوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:55

عيسي اذا دعا للمباهلة فهذا الكلام من اوله حسن واما اخره فيه نظر وذلك انه لا تظهر الحجة عليهم من على هذا التأويل اذ يقال انه لا يلزمك من كونهم يعتقدون انهم صادقون في دعواهم ان يتمنوا الموت فانه لا ملازمة بين وجود الصلاح وتمني الموت. وكم من صالح - 00:18:15

اذا يتمنى الموت بل يود ان يعمر ليزداد خيرا. وترتفع درجته في الجنة. كما جاء في الحديث خيركم من طال عمره اموره وحسن عمله وجاء في الحديث الصحيح النهي عن تمني الموت وفي بعض الفاظه ليتمين احدهم الموت لضر نزل به اما محسنا فلعله ان يزداد واما مسيئا فلعله - 00:18:35

ويستعتبر ثم ولهم معنى ثم ان يستعتبر ثم ولهم مع ذلك ان يقولوا على هذا فها انتم تعتقدون ايها المسلمين انكم اصحاب الجنة وانكم لا تتمنون في حال الصحة الموت فكيف - 00:18:58

تلزمونا بما لا يلزمكم. وقد تعرض فخر الدين الرازي في تفسيره لهذا السؤال واجاب عنه بان الرسول صلى الله عليه وسلم مأمور ابلاغ رسالته الى امته بالتوالر عنه. وتمنى الموت يحجزه عن ذلك. وقال ولعلهم ولعلهم كان يمنعهم من التمني - 00:19:12 كثرة ذنبهم وكانوا يقولون انهم يكونون في النار اياما معدودات. ولكن كل يوم كالف سنة او كان يمنعهم منه شدة شدته الموت وشدة الموت شدة الموت. نعم كان يمنعه من شدته الموت او كان يمنعه من شدته الموت. وسؤال غير ذلك من وسائل غير ذلك من الاسئلة فاجاب - 00:19:32

فاجاب عنها باجوبة ولم يذكر مع هذا كله قول المباهلة بالكلية واما القرطبي فانه حكاه ولكن انما عول على الاول والله اعلم. وهذا انما نشأ من تفسير هذه الاية على هذا المعنى فاما عن تفسير ابن عباس فلا يلزم عليه شيء من ذلك. بل قيل بل قيل لهم كلام - 00:19:56

بل قيل كلام نصف اي وسط. بل قيل لهم كلام نصف ان كنتم تعتقدون انكم اولياء الله من دون الناس وانكم ابناء الله واحباءه وانكم من اهل الجنة ومن اعدائهم من اهل النار فباهل وعلى ذلك وادعوا على الكاذبين - 00:20:16 ومنكما ومن غيركم واعلموا ان المباهلة تستأصل الكاذب لا محالة. فلما تيقنوا بذلك وعرفوا صدقه نقلوا عن المباهلة لما يعلمون من كذبهم وافتراضهم وكتمانهم الحق من صفة الرسول صلى الله عليه وسلم وناتيه وهم يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. ويتحققونه فعلم كل احد باطله - 00:20:32

وهم خزيهم وضلالهم وعنادهم عليهم لعائن الله المتتابعة الى يوم القيمة. وسميت هذه المباهلة تمنيا لان كل حق لان ان كل محق يود لو اهلك الله المبطل المناظر له ولا سيما اذا كان في هذا في ذلك حجة له في بيان حقه وظهوره. وكانت المباهلة بالموت - 00:20:52

ان الحياة عندهم عزيزة عظيمة لما يعلمون من سوء مآلهم بعد الموت ولهذا قال الله تعالى ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله على حياة اي احرص الخلق على حياة اي على طول عمر بما يعلمون من مآلهم السيء وعاقبتهم الخاسرة عند الله - 00:21:12

وعاقبتهم عند الله الخاسرة لان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر فهم يودون لو تأخروا عن مقام الاخرة بكل ما امكهم وما يحذرون منه واقع بهم لا محالة حتى وهم احرص من المشركين الذين لا كتاب لهم وهذا من باب عطف الخاص على العام قال ابن ابي حاتم -

احمد ابن سنان حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن مسلم عن مسلم البطن عم مسلم عن مسلم البطين عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم ومن ومن الذين اشركوه قال الاعاجم وكذا رواه الحاكم في - 00:21:59 ادراكه من حديث الثوري قال وقال صحيح على شرطهما ولم يخرجاه. قال وقد اتفقا على سند تفسير الصحابي وقال الحسن البصري والناس على حياة. قال المنافق احرص الناس على حياته وهو احرص على الدنيا من المشرك. يود احدهم ان يود احد اليهود كما يدل عليه نظم السياق - 00:22:16

وقال ابو العالية يود احدهم اي احد المجروس وهو يرجع وهو وهو يرجع يرجع الى الاول. نعم لو يعمر الف سنة قال الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس يود احدهم لو يعمر الف سنة قال هو كقول الفارسي - 00:22:36 هي مكتوبين وهي غلط يعني عشرات الالاف من السنين ايش معنى هذا الكلام؟ الفارسيين اذا لقي بعضهم بعضا الى اليوم سمعت هذا من بعضهم اذا لقي بعضهم بعضا يقول له سلام او وعليكم السلام - 00:22:54

ثم يقول لها يهنهه يقول ده يعني تعيش عشرة الاف سنة. فعلى هذا نزلت الآية يود احدهم لو يعمر الف سنة نعم وكذا روى وكذا روى عن سعيد بن جبير النفي - 00:23:19

رؤيه وكذا روى عن سعيد بن جبير نفسه ايضا وقال ابن حدثنا محمد ابن علي ابن الحسن ابن شقيق قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو حمزة مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة قال هو قول الاعاجم هذا - 00:23:38

مهرجان اذا جاء يوم النهروز اللي هو يسمونه اول سنة من سنتهم الهجرية الشمسية اللي هو اه من ايام الفرس يوم النيروز معروف اول سنة يكون في شهر ربيع في ايام الربيع - 00:23:59

وهي ثابتة فيقول بعض هزار ساري نوروزي يعني ان شاء الله يمر عليك السنة الاف السنين هذا معناه نعم وقال مجاهد يود احدهم لو يعمرها نيسان بالعربية الفارسية له اسم الثاني نسيت انا - 00:24:20

نعم طيبين ام ما ادرى هو نفس التاريخ او لا الله اعلم نعم وقال مجاهد يود احدهم لو يعمر الف سنة قال حببت اليهم الخطيبة وقال محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن سعيد - 00:24:43

عن ابن عباس رضي الله عنهم وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر. اي وما هو بمنجيه من العذاب وذلك ان المشرك لا يرجو بعثا بعد الموت فهو يحب طول الحياة - 00:25:04

وان اليهودي قد عرف ما له في الآخرة من الخزي بما ضيع ما عنده من العلم. وقال العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهم وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر قال - 00:25:14

هم الذين عادوا جبريل. وقال ابو العالية وان عمر فما ذاك بمعيشه من العذاب ولا منجيه منه. وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم في هذه الآية يهود احرصوا على الحياة من هؤلاء. وقد ود هؤلاء لو لم يعمروا احدهم الف سنة وليس ذلك بمزحه من العذاب لو عمر - 00:25:24

كما ان نعوم كما ان عمر ابلي كما ان عمر ابليس لم ينفعه اذ كان كافرا والله بصير بما يعمل عباده من خير وشر. وسيجازي كل عامل بعمله - 00:25:44

قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدق لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين لله ولملائكته ورسله وجبريل وميكائيل ولي لهم ثم اختلفوا في السبب الذي من اجله قالوا ثم اختلفوا في ثم اختلفوا في السبب الذي من اجله قالوا ذلك. فقال الامام ابو جعفر ابن جرير الطبرى رحمه الله اجمع اهل العلم بالتأويل جمیعا على ان هذه الآية نزلت جوابا لليهود من بني اسرائيل بعضهم انما كان سبب قيلهم ذلك - 00:26:22

من اجل مناظرة جرت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر نبوته. ذكر من قال ذلك حدثنا ابو كريب ذكر من قال ذلك حدثنا ابو حدثنا يونس بن بکير عن عبد الحميد بن ابن بهرام - 00:26:42

عن شهر ابن حوش ابن عن ابن عباس رضي الله عنهمما انه قال حضرة اصابة من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم حدثنا عن خلال - 00:26:59

نسالك عنهن لا يعلمهم الا نبی وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا سلوا عما شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما اخذ يعقوب يعقوب على بنيه لاننا حدثكم عن شيء فعرفتموه - 00:27:09

تتابع النبی على الاسلام فقالوا ذلك لك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوني عما شئتم. قالوا اخبرنا عن اربع خلال نسألك عنهن. اخبرنا اي الطعام حرم على حرم اسرائیل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة. واحبنا کيف ماء المرأة وماء الرجل؟ وكيف يكون الذکر منه والانثی؟ واحبنا - 00:27:23

بهذا النبی الامی واحبنا بهذا النبی الامی في النوم ووليه من الملائكة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليکم عهد الله اليانا انبیتکم الى ان انا انبیتکم لتابعوني فاعطوه ما شاء من عهد ومتى. فقال ناشدکم بالذی انزل التوراة على موسی هل تعلمون - 00:27:43

ان جبریل يعقوب ان اسرائیل يعقوب مرض مرض شدیدا فطال سقمه منه فنذر لله نذرا لمن عافاه الله من سقمه لمن احب الطعام والشراب اليه وكان احب الطعام اليه لحوم الابل واحب الشراب اليه البانها. فقالوا اللهم نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد عليهم وانشدکم - 00:28:03

الله الذي لا اله الا هو الذي انزل التوراة على موسی. هل تعلمون ان ماء الرجل ابيض غليظ وان ماء المرأة اصفار رقيق. فايهما على كان ذلك كان له الولد والشیء باذن الله عز وجل. وان علا ماء المرأة ماء الرجل وان ماء وان على ماء ماء الرجل ماء المرأة كان الولد ذکرا باذن الله. واذا - 00:28:27

ماء المرأة ماء الرجل كان الولد انتی باذن الله عز وجل. قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد وانشدکم بالذی انزل التوراة على موسی هل تعلمون ان هذا امیتنا وعناه ولا ينام قلبه. قالوا اللهم اشهد. قالوا قالوا انت الان فحدثنا من وليک من الملائكة فعندها نجامیع - 00:28:47

او نفارقک قال فان وليک جبریل ولم يبعث الله نبیا قط الا وهو وليک. قالوا فعندها نفارقک ولو كان وليک سواه من الملائكة تابعنک وصادقناک. قال فما منعکم ان تصدقونه؟ قالوا انه عدونا. فانزل الله عز وجل قل من كان عدوا لجبریل فان - 00:29:07
انه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه الى قوله لو كانوا يعلمون. فعندها باء بغضب من الله وعلى غضب لو قال بیک اي نفس الكلام بیقولونه المهم انهم - 00:29:27

تبخثون عن حجة حتى يکفر وقد رواه الامام احمد في مسنده عن ابی التضر هاشم ابن القاسم وعبد ابی حمید في تفسیره عن احمد ابن يونس وكلاهما عن عبد الحميد ابن بهرام. آآ عن عبد الحبيب - 00:29:41

ابن مهران ابن بهرام به رواه الامام احمد ايضا عن الحسین ابن محمد المروزی عن عبد الحميد به بنحوه. وقد رواه محمد بن اسحاق بن یسار حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن ابی حسین حدثنا شهر بن حاشب فذكره مرسلا - 00:29:55

وزاد فيه قال فاحبنا عن الروح. قال فانشدکم بالله وبايمانه عند بنی اسرائیل هل تعلمون انه جبریل؟ وهو الذي یأتینی؟ قالوا اللهم نعم ولكنه لنا عدو هو ملك ائمما یأتي بالشدة وسفک الدماء - 00:30:10

فلولا ذلك اتبعنک فانزل الله تعالى فيهم من كان عدوا لجبریل فانه نزله على قلبك باذن الله الى قوله لا يعلمون وقال الامام احمد حدثنا ابو احمد حدثنا عبد الله ابن الولید العجلی - 00:30:30

عن بکير بن شهاب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال اقبلت یهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا القاسم اخبرنا عن خمسة عرفنا انک نبی واتبعناک. فاخذ عليهم ما اخذ اسرائیل على بنیه اذ قال والله على ما نقول وكیل. نبی واتبع - 00:30:46

قالوا هات قال هاتوا قالوا فاخبرنا عن عالمة النبي صلى الله عليه وسلم قالت تنام عيناه ولا ينام قلبه. قالوا اخبرنا كيف تهتف المرأة
كيف تذكر قال يلتقي المآن يلتقي المآن فإذا على ماء الرجل ماء المرأة اذكرته وإذا على ماء المرأة ماء الرجل انفت قالوا اخبرنا -

00:31:06

فما حرم اسرائيل على نفسه قال كان يشتكي عرق النساء فلم يجد شيئا يلائمها الا البان كذا وكذا. قال احمد قال بعضهم يعني الابل
فحرم لحومها فحرم لحومها قالوا صدق. قالوا 00:31:27

اخبرنا ما هذا الوعد؟ قال ما لكم من الملائكة ما هذا الرعد؟ قال ملك من من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب بيديه موكل بالسحر
حباب بيديه او في بيديه مخراق من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث امره الله عز وجل. قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع؟ قال
صوته قالوا 00:31:43

قالوا انما بقيت واحدة وهي التي نتابعك ان اخبرتنا بها. انه ليس من النبي الا وله ملك يأتيه بالخبر فاخبرنا من صاحبك. قال قال
جبريل عليه السلام قالوا جبريل ذاك الذي ينزل بالحرب والقتال والعداب عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والقطر والنبات
لكان 00:32:03

انزل الله تعالى قل من كان عدوا لجبريل الى اخر الله. ورواه الترمذى والنسائى عن من حديث عبدالله ابن الواليد به. وقال الترمذى
حسن غريب وقال سنيد في تفسيره عن الحجاج ابن محمد عن ابن جريج اخبرنا القاسم ابن ابي بزة عن 00:32:23
ان يهود سألوا النبي صلى الله عليه وسلم من صاحبه الذي ينزل عليه بالوحى؟ قال جبريل قالوا فانه لنا عدو ولا يأتي الا بالحرب
والشدة والقتال قل من كان عدوا لجبريل الاية 00:32:41

قال ابن جريج قال مجاهد قالت يهودي يا محمد ما نزل جبريل الا بشدة وحرب وقتل فانه لنا عدو فنزل قل من كان عدوا لجبريل
الاية وقال البخاري قوله تعالى من كان عدوا لجبريل قال عكرمة جبر وميك واسراف عبد وايل الله 00:32:55
حدثنا عبد الله بنى قال عكرمة جبر وميك واسراف معناه عبد وايل معناه الله لكن هذا معكوس الصواب التبليل ها يعني هو العبد
واضح وجبر بمعنى عبد الله وآميكائيل عبيد الله 00:33:15

واسرافيل عبد الرحمن اذا جبر وميك واسراف بمعنى عبد او عبيد او عبد الرحمن وقيل يعني الله. المقصود الله يعني اسماء الله
نعم حدثنا عبد الله بن منيف سمع سمع عبد الله بن بكر حدثنا حميد عن انس بن مالك قال سمع عبد الله بن سالمة من مقدم
رسول الله صلى الله عليه 00:33:41

سلمه في ارض يختلف بات النبي صلى الله عليه وسلم اني فقل اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا النبي. ما اول اشراط الساعة؟ وما
اول طعام اهل الجنة؟ وما 00:34:05

فينزع الولد الى وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال قال اخبارني بهن جبريل انفا. قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو من الملائكة
فقرأ هذه الاية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبه. اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى 00:34:17
مغربه. واما ورد عام يأكلها اهل الجنة فزيادة كبد الحوت. واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد. واذا اسأء نزع الولد واذا سبق ماء
المرأة نزعت الانثى قال اشهد ان لا الله الا الله وشهادتك انك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم لم يعلموا باسلامي قبل ان
تسألهم 00:34:37

وانهم اني اعلموا باسلامي قبل ان تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اي رجل عبد الله بن سالم
فيكم؟ قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارأيت 00:35:01

اسلم عبدالله بن سالمه قالوا اعاده الله من ذلك. قالوا هو فخرج عبدالله فقال اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فقالوا هو
شرنا وابن شرنا وانتقصوه. فقال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله. انفرد به البخاريون هذا الوجه. فقد اخرجه من وجه اخر عن
00:35:16

بنحوه وفي صحيح مسلم عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قريب من هذا السياق كما سيأتي في موضعه ان شاء الله

تعالى. وحكاية في البخاري كما تقدم عن عكرمة هو المشهور النئيل هو الله - [00:35:36](#)

وقد روى سفيان الثوري عن عن خصيف عن عكرمة ورواه عبد الله ورواه عبد ابن حميد عن ابراهيم ابن الحكم عن ابيه عن عكرمة ورواه ابن جرير عن الحسين ابن يزيد الطحان عن اسحاق ابن منصور عن قيس ابن عاصم عن عكرمة انه قال ان جبريل اسمه عبدالله وميكائيل اسمه عبيد - [00:35:52](#)

الله ورواه يزيد للنحوبي عن عكرمة عن ابن عباس مثله سواه مثله سواه. وكذا قال غير واحد من السلف كما سيأتي قريبا. وقال الامام احمد في اثناء حديث سمرة بن جندي حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن - [00:36:12](#)

عمرو بن عطاء قال لي علي ابن الحسين اسم جبريل عبدالله واسم ميكائيل عبيد الله ومن الناس من يقول عبارة عن عبد والكلمة الاخرى هي اسم الله لان كلمة ان لا تتغير في الجميع في الجميع فوزانه عبد - [00:36:32](#)

عبد. عبد لا يتغير انت تقول عبد الله عبد الرحمن عبد العزيز لا يتغير ما الذي يتغير؟ اسم الله هو الذي يتغير اذا المفروض ان ايل ايل ايل يوازي كلمة - [00:36:49](#)

يوازي كلمة عبدي ما يوازي كلمة الله نعم هذا هو الصحيح فوزانه عبد الله وعبد الرحمن عبد الملك عبد القدس عبد السلام عبد الكافي عبد الجليل فعبد موجودة في هذا كله. واختلفت الاسماء والمضاف اليها - [00:37:06](#)

وكذلك جبرائيل وميكائيل وعزرايل واسرافيل ونحو ذلك. وفي كلام وفي كلام غير العرب يقدم للمضاف اليه على المضاف. والله اعلم ثم قال ابن جرير وقال اخرون بل كان سبب قيلهم ذلك من اجل مناظرة جرت بين عمر بن الخطاب وبينهم في امر النبي صلى الله عليه وسلم طبعا - [00:37:22](#)

ذكر بعض المفسرين سبب عداوة اليهود لجبريل وذكروا في ذلك عدة اسباب منها ما هو منصوص كما مر معنا لانهم يزعمون انه يأتي بالحرب و منهم انهم يزعمون انه هو الذي - [00:37:42](#)

يعني آهلك اصحاب السبب وانه يأتي بالقهر علىبني اسرائيل وغاب عن ذهنهم انه لا يفعل شيء الا بامر الله وان كان يأتي بالعذاب فهو يأتي بالرحمة يأتي بالوحى - [00:38:01](#)

والسبب الثاني من قول في كتبهم هم انهم يقولون انهم كانوا يجدون في كتبهم ان خراب بيت المقدس على يدي غلام اسمه مختنصر من رجال الفرس في بابل فارسلت اليهود عيونها يبحثون عن هذا الغلام - [00:38:18](#)

فوجدوه فارادوا قتله فحال بين قتله حال جبريل فلذلك كبر مختنصر حتى خرب بيت المقدس فمن يومئذ واليهود لا يذكرون جبريل الا بسوء. نعم ذكر من قال ذلك حدثنا محمد بن المثنى حدثنا الربيعى ابن علي عن داود ابن ابي هند عن الشعبي قال نزل عمر ابن روحاء فنزل - [00:38:40](#)

عمر روحى اخرى رجالا يبتذلون احجارا يصلون اليها. فقال ما بال هؤلاء؟ قالوا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ها هنا. قال فكره ذلك وقال انما رسول الله صلى الله عليه وسلم ادركته الصلاة بواجبه فصلاحتها ثم ارتحل فتركه. ثم انشأ يحدهم فقال كنت اشهد اليهود يوم مدارسهم - [00:39:11](#)

يا دراس مدراس يعني مدرسة نعم لغتهم العبرية نعم يوم مدارسهم فاعجب من التوراة كيف تصدق الفرقان ومن الفرقان كيف يصدق التوراة فبين ان عندهم ذات يوم قالوا يا ابن الخطاب - [00:39:31](#)

طبع ما من اصحابك احد احب اليها منك؟ قلت ولم ذاك؟ قالوا انك تغشانا وتأتينا فقلت اني ائتكم فاعجب من الفرقان كيف صدوق التوراة ومن التوراة؟ كيف تصدق الفرقان - [00:39:47](#)

قالوا ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابن الخطاب ذاك صاحبكم فالحق به. قال فقلت لهم عند ذلك ناشدتكم بالله الذي لا اله الا هو من حقه - [00:40:02](#)

وما استودعكم من كتابه هل تعلمون انه رسول الله؟ قال فسكتوا. فقال لهم عالمهم وكبيرهم انه قد غلط عليكم فاجر فقالوا انت عالمنا وكبيرنا فاجبه انت. قال اما اذ نشدتنا بما نشدتنا به فانا نعلم انك انه - [00:40:13](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت ويحكم فاني هلكتم قالوا اذا لم نهلك ؟ قال قلت كيف ذلك وانتم تعلمون انه رسول الله ثم لا تتبعونه ولا تصدقونه ؟ قالوا ان لنا عدوا من الملائكة - [00:40:33](#)

ولسما من الملائكة وانه قرن بنبوته عدونا من الملائكة قل قال قلت ومن عدوكم ومن سلمكم ؟ قالوا عدونا جبريل منعم ميكائيل قال قلت وفيما عاديتم جبريل ؟ وفيما سلمتم ميكائيل ؟ قالوا ان جبريل ملك الفضاة والغلوظة والاعسار والتشديد والعذاب - [00:40:49](#) نحو ذلك وان ميكائيل ملك الرحمة والرأفة والتحفيف ونحو ذلك. قال قلت وما منزلتهما من ربها عزوجل ؟ قالوا احدهما عن يمينه والآخر وعن يساره قال فقلت فوالذي لا اله الا هو انهم والذى بينهم لعدو من لمن عاداهما وسلم لمن سألهما ما ينفي - [00:41:09](#)

جبريل ان يسأل عدو منك الى ميك الى ان يسامل عدو جبريل قال ثم قمت فاتبعك النبي صلى الله عليه وسلم فلحقته وهو خارج من من خوخة من خوخة لبني فلان. فقال ابن الخطاب الا اقرئك ايات - [00:41:29](#)

قبل فقرأ علي من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله مصدق لما بين يديه حتى قرأ هذه الاية ايات. قال قلت بابي وامي يا رسول الله والذى بعثك بالحق لقد جئت انا اريد ان اخبرك واسمع اللطيف الخبير قد واسمع اللطيف الخبير - [00:41:47](#) وقد سبقيني اليك بالخبر قال وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشدي حدثنا ابو اسامة عن مجارد ابنا عامر قال انطلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى اليهود فقال - [00:42:07](#)

انشدكم بالذى انشدكم بالذى انزل التوراة على موسى هل تجدون محمدا في كتبكم ؟ قال ما يمنعكم ان تتبعوه ؟ قالوا ان الله لم يبعث رسولا الا جعل له من الملائكة كفلا. وان جبريل كفل محمد وهو كفل محمد. كفلا - [00:42:19](#)

ان جبريل كفل محمد محمدا وان جبريل فلمحمدما وهو الذي يأتيه وهو عدونا من الملائكة وميكائيل وسلمنا لو كان ميكائيل الذي يأتيه اسلمنا. قال فاني انشدكم بالله الذي انزل التوراة على موسى ما منزلته - [00:42:39](#)

وما عند الله تعالى قالوا جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله قال عمر واني اشهد ما ينزلان الا باذن الله وما كان ميكائيل ليسامل عدو جبرائيل وما كان جبرائيل ليسامل عدو ميكائيل. فيبينما هو عندهم اذ مر النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذا صاحبك يا ابن الخطاب. فقال - [00:42:56](#)

له عمر فاتى فقام اليه عمر فاتاه وقد انزل الله من كان عدوا لجبريل من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل فان الله عدو للكافرين. حدث به عن عمر ولكن فيه انقطاع بينه وبين عمر فانه لم يدرك - [00:43:16](#)

زمانه والله اعلم فقال ابن جرير حدثنا بشر حدثنا يزيد ابن زريع عن ابن زريع نعم عن سعيد عن قداده قال ذكر لنا ذكر ان عمر بن الخطابي رضي الله عنه انطلق ذات يوم الى اليهود فلما ابصروه رحبوا به فقال لهم عمر اما والله - [00:43:36](#)

ما جئت لحبيكم ولا لرغبة فيكم ولكن جئت لاسمع منكم فسألوا فسألهم وسألوه فقالوا من صاحب صاحبكم ؟ فقالوا لهم جبريل فقالوا ذاك عدونا من اهل السماء يطلع محمدما على سرنا واذا جاء جاء بالحرب والسنن ولكن صاحب صاحبنا - [00:43:58](#)

ميكائيل وكان اذا جاء جاء بالخشب والسلام والسلم جاء بالخشب والسلم فقال لهم عمر تعرفون جبريل وتنكرون محمدما وهذا من تغييرهم للدين فان الذي كان يأتي موسى هو جبريل لكنهم غيروا على هواهم وخلوهم ميكائيل - [00:44:18](#)

نعم ففارقهم عمر عند ذلك وتوجه نحو النبي صلى الله عليه وسلم ليحدثه حديثهم فوجده قد انزلت عليه هذه الاية قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله الايات ثم قال حدثني المثنى حدثنا ادم وحدثنا ابو جعفر عن حدثنا قتادة قال اخبرنا ان عمر اخبر - [00:44:39](#)

لليهود يوما فذكر نحوه وهذا في تفسير ادم وهو ايضا منقطع وكذلك رواه اسياط عن السدي عن عمر مثل هذا او نحوه او وهذا منقطع ايضا. وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد ابن - [00:45:00](#)

ابن عمار حدثنا عبد الرحمن يعني الدشتكي حدثنا ابو جعفر عن حسين ابن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن ابي ليلى

يهوديا لقي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ان جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا . الذي يذكر صاحبكم عدو لنا - [00:45:16](#)
فقال عمر من كان عدوا لله ولملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين . قال فنزلت على لسان عمر رضي الله عنه ورواه
عبد ابن حميد عن أبي النظر هاشم ابن القاسم عن أبي جعفر وهو الراري . وقال ابن جرير حدثنا يعقوب ابن إبراهيم حدثنا - [00:45:37](#)

من اخبارنا حدثنا شيم اخربنا حصين ابن عبد الرحمن عن ابن أبي ليلى في قوله تعالى هو الذي ينزل عليكم لتبعناكم فانه ينزل
بالرحمة والغيث وان جبريل ينزل بالعذاب والنقمـة فانه عدو لنا قال فنزلت هذه - [00:46:01](#)
اية حدثنا يعقوب وحدثنا شـيء اخربنا عبد الملك عن عطاء من نحوه . وقال عبدالرزاق اخبارنا معمر عن قتادة في قوله جبريل قال
قالت اليهود فـان لـجـبرـيلـ عـدوـنـاـ فـانـهـ يـنـزـلـ بـالـسـنـةـ بـالـشـدـةـ وـالـسـنـةـ وـانـ مـيـكـائـيلـ يـنـزـلـ بـالـرـخـاءـ وـالـعـافـيـةـ وـالـخـصـمـ - [00:46:25](#)
فجاء فـجـبـرـيلـ عـدوـنـاـ فـقـالـ اللـهـ تـعـالـىـ مـنـ كـانـ عـدـواـ لـجـبـرـيلـ الـأـيـةـ وـاـمـاـ تـفـسـيـرـ الـأـيـةـ فـقـولـهـ تـعـالـىـ هوـ لـجـبـرـيلـ فـانـهـ نـزـلـهـ عـلـىـ قـلـبـكـ باـذـنـ
الـلـهـ . ايـ مـنـ عـادـيـ جـبـرـيلـ فـيـعـلـمـ اـنـ الرـحـلـ مـنـ الـذـيـ نـزـلـ فـيـ الذـكـرـ الـحـكـيمـ عـلـىـ قـلـبـكـ مـنـ اللـهـ باـذـنـ - [00:46:45](#)
لـهـ فـيـ ذـلـكـ فـهـوـ رـسـوـلـ مـنـ رـسـلـ اللـهـ مـلـكـيـ وـعـلـيـ سـائـرـ اـخـوـانـهـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ السـلـامـ وـمـنـ عـادـيـ رـسـوـلـ جـمـيعـ الرـسـلـ كـمـاـ
اـنـ مـنـ اـمـنـ بـرـسـوـلـ فـانـهـ يـلـزـمـهـ الـاـيـمـانـ بـجـمـيعـ الرـسـلـ . وـكـمـاـ اـنـ مـنـ كـفـرـ بـرـسـوـلـ اللـهـ يـلـزـمـهـ الـكـفـرـ بـجـمـيعـ الرـسـلـ كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ - [00:47:05](#)

اـنـ الـذـيـنـ يـكـفـرـوـنـ بـالـلـهـ وـرـسـلـهـ وـيـرـبـيـوـنـ اـنـ يـفـرـقـوـاـ بـيـنـ اللـهـ وـرـسـلـهـ وـيـقـوـلـوـنـ نـؤـمـنـ بـيـعـضـهـ وـنـكـفـرـ بـيـعـضـهـ اـنـ يـتـخـذـوـنـ بـيـنـ ذـلـكـ سـبـبـاـ .
اـولـثـكـ هـمـ الـكـافـرـوـنـ حـقـاـ . وـاعـتـدـنـاـ لـلـكـافـرـيـنـ عـذـابـ اـبـاـ مـهـيـنـاـ - [00:47:25](#)
فـحـكـمـ عـلـيـهـمـ بـالـكـفـرـ الـمـحـقـقـ اـذـ اـمـنـواـ بـيـعـضـ الرـسـلـ وـكـفـرـواـ بـيـعـضـهـمـ . وـكـذـلـكـ مـنـ عـادـ جـبـرـيلـ فـانـهـ عـدـوـ اللـهـ لـاـ يـنـزـلـ الاـ لـاـ يـنـزـلـ
بـالـاـمـرـ مـنـ تـلـقـاءـ نـفـسـهـ وـانـمـاـ يـنـزـلـ بـاـمـرـ رـبـهـ كـمـاـ قـالـ وـمـاـ نـتـنـزـلـ الاـ بـاـمـرـ رـبـكـ - [00:47:48](#)
وـمـاـ كـانـ رـبـكـ نـسـيـاـ . وـقـالـ تـعـالـىـ نـزـلـ بـهـ الرـوـحـ الـأـمـيـنـ اـلـىـ قـلـبـكـ لـتـكـوـنـ مـنـ الـمـنـذـرـيـنـ . وـقـدـ روـيـ الـبـخـارـيـ فـيـ صـحـيـحـهـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ
رضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ عـادـ لـيـ وـلـيـاـ فـقـدـ بـارـزـنـيـ بـالـحـرـبـ . وـلـهـذاـ غـضـبـ اللـهـ لـجـبـرـيلـ عـلـىـ مـنـ عـادـيـ .
فـقـالـ تـعـالـىـ - [00:48:08](#)

مـنـ كـانـ عـدـواـ لـجـبـرـيلـ فـانـهـ نـزـلـ وـعـلـىـ قـلـبـكـ مـصـداـ . عـلـىـ قـلـبـكـ باـذـنـ اللـهـ مـصـدـقاـ لـمـاـ بـيـنـ يـدـيـهـ . ايـ مـنـ الـكـتـبـ الـمـتـقـدـمـةـ وـبـشـرـىـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ
اـيـ هـدـىـ لـقـلـوـبـهـمـ وـبـشـرـىـ لـهـمـ بـالـجـنـةـ وـلـيـسـ ذـلـكـ الاـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ . كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ - [00:48:38](#)
قـلـ هـوـ اللـهـ قـلـ هـوـ الـلـهـ اـمـنـواـ هـدـىـ وـشـفـاءـ وـالـذـيـنـ لـاـ يـؤـمـنـونـ فـيـ اـذـانـهـمـ عـلـىـ اـولـثـكـ يـنـادـونـ مـنـ مـكـانـ بـعـيدـ . وـقـالـ تـعـالـىـ وـنـنـزـلـ مـنـ
الـقـرـآنـ مـاـ هـوـ شـفـاءـ وـرـحـمـةـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ وـلـاـ يـزـيدـ الـظـالـمـيـنـ الاـ خـسـارـاـ - [00:48:58](#)
ثـمـ قـالـ تـعـالـىـ الاـ مـنـ عـادـانـيـ وـمـلـائـكـتـيـ وـرـسـلـيـ وـرـسـلـهـ تـشـمـلـ رـسـلـهـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ وـالـبـشـرـ . كـمـاـ قـالـ تـعـالـىـ وـهـذـاـ مـنـ بـابـ عـاطـفـ الـخـاصـ عـلـىـ
الـعـامـ فـانـهـمـاـ دـخـلـاـ فـيـ الـمـلـائـكـةـ ثـمـ فـيـ عـمـومـ الرـسـلـ ثـمـ خـصـصـ - [00:49:25](#)

ذـكـرـيـ لـانـ السـيـاقـ فـيـ الـاـنـتـصـارـ لـجـبـرـيلـ وـهـوـ السـفـيـرـ بـيـنـ اللـهـ وـاـنـبـيـائـهـ وـقـرـنـ مـعـهـ مـيـكـائـيلـ فـيـ الـلـفـظـ . لـانـ اليـهـودـ زـعـمـواـ اـنـ جـبـرـيلـ عـدـوـهـمـ
وـمـيـكـائـيلـ وـلـيـهـمـ اـنـ زـعـمـواـ اـنـ جـبـرـيلـ عـدـوـهـمـ وـمـيـكـائـيلـ وـلـيـهـمـ فـاعـلـمـهـمـ اللـهـ تـعـالـىـ اـنـ مـنـ عـادـ وـاـحـدـاـ مـنـهـمـ فـقـدـ عـادـ الـاـخـرـ وـعـادـ اللـهـ
اـيـضاـ - [00:49:55](#)

لـانـهـ اـيـضاـ يـنـزـلـ عـلـىـ الـاـنـبـيـاءـ بـعـضـ الـاـنـبـيـاءـ كـمـاـ قـرـنـ كـمـاـ قـوـرـنـ بـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ اـبـتـدـاءـ الـاـمـرـ وـلـكـ جـبـرـيلـ اـكـثـرـ وـهـيـ
وـظـيـفـتـهـ وـمـيـكـائـيلـ مـوـكـلـ بـالـقـطـرـ وـالـنـبـاتـ وـهـذـاـ بـالـهـدـىـ وـهـذـاـ بـالـرـزـقـ وـهـذـاـ وـهـذـاـ - [00:50:15](#)
وـهـذـاـكـ نـعـمـ وـهـذـاـكـ بـالـهـدـىـ وـهـذـاـ بـالـرـزـقـ وـهـذـاـ بـالـهـدـىـ وـهـذـاـ بـالـرـزـقـ كـمـاـ اـنـ اـسـرـافـيـلـ مـوـكـلـ بـالـسـوـرـ لـلـنـفـخـ لـلـبـعـثـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ . وـلـهـذـاـ جـاءـ
فـيـ الصـحـيـحـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ اـذـاـ قـامـ مـنـ - [00:50:36](#)
الـلـلـيـ يـقـولـ اللـهـمـ رـبـ جـبـرـيلـ وـمـيـكـائـيلـ اـلـىـ اـسـرـافـيـلـ فـاطـرـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ . عـالـمـ الـغـيـبـ وـالـشـهـادـةـ اـنـ تـحـكـمـ بـيـنـ عـبـادـكـ فـيـمـاـ كـانـواـ
فـيـهـ يـخـتـلـفـونـ . اـهـدـيـ لـمـاـ اـخـتـلـفـ فـيـهـ مـنـ الـحـقـ بـاـذـنـكـ . اـنـكـ تـهـدـيـ مـنـ تـشـاءـ اـلـىـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ - [00:50:54](#)

وقد و قد تقدم ما حكاه البخاري رواه ابن جرير عن عكرمة وغيره انه قال جبرا و ميكة و اسراء جبرا جبرا و ميكة و اشراق. جبرا و ميكة و اسراف عبد وايل الله وقال ابن ابي حاتم حدثنا احمد بن سنان حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان اسماويل ابن رجاء عن عمير مولى ابن عباس عن ابن عباس قال - [00:51:14](#)

انما كان قوله جبرائيل كقوله عبد الله. فعبد الرحمن وقيل جبر عبد وال الله. وقال محمد محمد ابن اسحاق عن الزهري عن علي ابن الحسين قال اتدرون ما اسم جبريل من اسمائكم؟ قلنا لا. قال اسمه عبد الله. قال فتدرون ما اسم ميكائيل ابن - [00:51:41](#) اسمكم قلنا لا قال اسمعوا اسمه عبيد الله وكل اسم مرجعه الى ايل فهو الى الله طبعاً كلمة الله اه وئيل متقاربان من حيث الاشتقاء فهذا بالعربية وهذا بالعربية وقيل بل ايل ايل اسم عربي - [00:52:01](#)

قيل اسم عربي والعرب تقول كما في قوله جل وعلا الا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة الا يعني الا الله نعم قال ابن ابي حاتم وروي ورواه وروي عن عكرمة المجاهد والضحاك ويعيني ويعيني ابن يعمر ويعيني ابن - [00:52:25](#) ليعمر نحو ذلك ثم قال حدثنا ابي حاتم بن ابي الحواري حدثنا عبد العزيز بن عمير قال قال اسم جبريل في الملائكة خادم الله قال وحدثت به ابا سليمان الدار - [00:52:50](#)

فانتفض وقال لها الى هذا الحديث احب الي من كل شيء وكتبه في دفتر كان بين يديه. طبعاً خادم الله هذا اه الصحيح انه ليس اسم وانما هو صفة صفة من صفات جبريل عليه السلام نعم - [00:53:03](#)

وفي جبريل لومك الى لغات وقراءات تذكر في كتب اللغة والقراءات ولم نطول كتابنا هذا بسرد ذلك الا ان يدور فهم المعنى عليها او يرجع حكم في ذلك اليه وبالله الثقة وقوله تعالى فان الله عدو للكافرين فيه ايقاع المظهر مكان المضمر حيث لم يقل - [00:53:22](#)

فانه عدو للكافرين. بل قال فان الله عدو للكافرين. كما قال الشاعر لا ارى الموت يسبق الموت شيء. سبق الموت ذا الغنى الفقير وقال الآخر ليس الغراب غداة ينبع دائمًا. كان الغراب مقطع الاوداج - [00:53:42](#)

وانما اظهر الله هذا الاسم هنا لتقريره هذا المعنى واظهاره واعلامهم انه من عادى اولياء الله فقد عاد الله ومن عاد الله فان الله عدو له من كان الله عدوه فقد خسر الدنيا والآخرة. كما تقدم في الحديث من عاد لي ولها فقد اذنته بالمحاربة - [00:54:01](#)

وفي الحديث الآخر اني لاثأر لاوليائي كما كما يتأثر الليث الحرب. وفي الحديث الصحيح من كنت خصمه طمته. طبعاً اه يعني الاظمار في موضع الاظهار والاظهار في موضع الاظمار هذا فيه دلالات عظيمة - [00:54:21](#)

يستفيدوا من ذلك طالب العلم مثل ما قال ابن كثير ما قال فانه عدو للكافرين قال فان الله عدو للكافرين هنا الاظهار اولى من الاظمار ان المعنى انه يحبهم ولذلك يعاديه من يعاديه - [00:54:42](#)

كذلك ما قال فانه عدو لهم قال فان الله عدو للكافرين فلم يضرهم وانما اظهارهم بالوصف فدل ان فعلهم هذا كفر مستوجب لعداوة الله عز نعم ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون. وكلما عاهدوا عهد نبذه - [00:55:03](#)

طريق منهم بل اكثراهم لا يؤمنون. ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين من كتاب كتاب الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ما انزل على الملا - [00:55:35](#)

باب الهروت بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولا بئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون - [00:56:01](#)

ولو انهم امنوا واتقوا لمثوية من عند الله خير لو كانوا يعلمون قال الامام ابو جعفر ابن ابي جرير في قوله تعالى ولقد انزلنا اليك آيات بينات الاية اي انزلنا اليك يا محمد علامات واضحة - [00:56:31](#)

دلائل على نبوتك وتلك الآيات هي ما حمأه كتاب الله من خفايا علوم اليهود ومكノنات سرايا اخبارهم واخبار اوانهم منبني اسرائيل. والنبا وعما كتبهم التي لم يكن يعلمها الا اخبارهم وعلماؤهم وما حرفه اوانهم واخرين وبدلواه من احكامهم التي كانت في التوراة فاطلع الله في كتابه - [00:56:50](#)

الذى انزله الى نبىه محمد صلى الله عليه وسلم فكان ذلك فكان فى ذلك من امره الايات البىانات لمن انصف نفسه ولم يدعه الى ولم يدعه الى هلاكها . ولم يدعه الى هلاكها - 00:57:10

الحسد والبغى اذ كان فى فطرة كل ذى فطرة صحيحة تصدق من اتى بمثل ما جاء به النبى صلى الله عليه وسلم من اية البىانات التي التي وصف من غير تعلم من غير تعلم - 00:57:29

من بشر من غير تعلم تعلم من بشر. ولا اخذ شيئا ولا اخذ شيء منه عن ادمي. كما قال الضحاك عن ابن عباس ولقد انا اليك ايات بىانات يقول فانت تتلوه عليهم وتخبرهم به غدوة وعشية. وبين ذلك وبين ذلك - 00:57:45

عندهم امي لا تقرأ كتابا وانت تخبرهم بما في ايديهم على وجهه. يقول الله تعالى في ذلك لهم عبرة وبين وعليهم حجة لو كانوا عيالون. يعني النبى صلاته والسلام بين ظهورهم في المدينة - 00:58:06

واحبار اليهود من بين نظير بنى قينوقيع بنو قريظة احبار اليهود في خير بوادي القرى في نجران كلهم يعلمون انه لا يوجد هنا انسان يعلم سر اخباره فعندما يأتون ويسألون النبى صلاته والسلام - 00:58:20

صباحا بعد ساعة يجيئهم او في لحظته ثم يجدونه في المدينة لم يخرج منها الى الروم ولم يخرج منها الى بابل ولم يخرج الى اي مكان ليتعلم هذا من اظهر الدلة ان الذي يأتيه وحي من الله. نعم - 00:58:40

وقال محمد بن اسحاق حدثني محمد ابن ابي محمد عن عكرمة او سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال قال ابن سوريا الفطيبوني لرسول الله صلاته عليه وسلم يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه وما انزل الله عليك من اية - 00:59:01

بينة فتتبعك فانزل الله في ذلك من قوله ولقد انزلنا اليك ايات بىانات وما يكفر بها الا الفاسدون. وقال ما لك بن الضيف حين بعث رسول الله صلاته عليه وسلم بعث رسول الله صلاته عليه وسلم - 00:59:19

وذكراهم ما اخذ عليهم من الميثاق وما عهد اليهم في محمد صلاته عليه وما عهد اليهم في محمد صلاته عليه وسلم والله ما اذا عهد والله ما عهد. نعم. والله ما عهد اليها في في محمد وما اخذ علينا ميثاقا. فانزل الله تعالى وكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق من - 00:59:35

انهم وقال الحسن البصري في قوله اكثراهم لا يؤمنون. قال نعم ليس في الارض عهد يعاهدون عليه الا نقضوه ونبذوه يعاهدون اليوم وينقضون غدا قال السدي لا يؤمنون بما جاء به محمد صلاته عليه وسلم وقال قتادة ابا ذاہ فريق منهم اين قضاه فريق منهم - 00:59:57

وقال ابن جرير اصل النبذ الطرح والالقاء ومنه سمي اللقيط منبودا ومنه سمي النبىذ وهو التمر والزبيب. واذا طرح في الماء. قال ابو بس ودي الدوالى نظرت الى عنوانه فنبذته كنبذة كنعلا اخلقت من نعالك - 01:00:16

قلت فالقوم ذمهم الله بنبذهم العهود التي تقدم الله اليهم في التمسك بها والقيام بحقها ولهذا اعقبهم في التكذيب بالرسول المبعوث اليهم والى الناس كافة الذي في كتبهم نعتوه وصفته واحباره. وقد امروا فيها باتباعه ومؤازرته ونصرته. كما قال تعالى الذين يتبعون الرسول - 01:00:33

نبي الامى الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل الاية وقال لها هنا ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله - 01:00:53

اي طرح طائفه منهم كتاب الله الذي بايدفهم مما فيه البشرة بمحمد صلاته عليه وسلم وراء ظهورهم اي تركوها فانهم لا يعلمون ما فيها واقبلوا على تعلم السحر واتباعه ولهذا ارادوا كيد الرسول صلاته عليه وسلم وسحروه في مشط ومشaque - 01:01:13

وحفظ وجف طلعة ذكر وجف طلعة ذكر تحت راعوفة ببر ذي اروان وكان الذي تولى ذلك منهم رجل يقال له لبيد بن الاعصم لعن الله وقبحه فاطلع الله على ذلك رسول الله صلاته عليه وسلم وشافاه منه - 01:01:34

وانقذه كما ثبت ذلك مبسوطا في الصحيحين عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها كما سيأتي بيانه سحر النبى صلاته

والسلام الذي حصل له دليل على نبوته ان اليهود معروفون بالسحر - 01:01:55

فلما يعملون له السحر ثم يسلمه الله ويحافظ عليه ولا يتتأثر بهم عملوا معه الكيد الظاهر من السم ما نفع عملوا معه الكيد الباطن من السحر ما نفع. هذا دليل على نبوته - 01:02:13

نعم قال السدي قال الصديق في قوله تعالى محمد عارضوه للتوراة والقرآن فنبذوا التوراة وأخذوا بكتاب بكتاب اعصف وسحر هاروت وماروت فلم يوافق القرآن بذلك قوله كانهم لا يعلمون. وقال قتادة في قوله كانهم لا يعلمون. قال ان القوم كانوا يعلمون - 01:02:31

ولكنهم نبذوا علمهم وكتموه وجحدوا به. طبعا اليهود اليوم لا يعلمون بالتوراة مع انها محرفة لكن لا يعلمون انما عملهم بكتاب المشكاة او بما يسمى عندهم التلمود ونحو ذلك من الكتب التي وضعها - 01:03:02

علماؤهم. حالهم في ذلك كحال بعض المنتسبين الى الاسلام لا يعرفون من القرآن الا رسمه واذا قلت له قال الله يقول لا عندنا كتاب ثاني نعم وقال العوفي في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وكان - 01:03:20

حين ذهب ملك سليمان ارتد فنام من الجن والانس واتبعوا الشهوات فلما رجع الله الى فلما رجع الله فلما رجع الله الى سليمان ملكه وكان الناس على الدين كما كان. وان سليمان ظهر على كتبهم فدفنتها تحت كرسيه وتوفير وتوفير سليمان عليه السلام. حدثان - 01:03:44

حدثان ذلك؟ حدثان ذلك نعم يعني قريبا من بعد استيلائه على الملك نعم ظهر الانس والجن على الكتب بعد وفاة سليمان وقالوا هذا كتاب من الله نزل على سليمان واخفاه منا فأخذوا به فجعلوه دينا فانزل الله تعالى - 01:04:05

ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معه نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم لا يعلمون. واتبعوا الشهوات التي كانت تتلوا الشياطين وهي المعاذف واللعبة. وكل شيء يصد عن ذكر الله. هذه الكتب التي دفنتها الشياطين - 01:04:22
تحت كرسيه ثم ارشدت الانس اليها لاغواءبني ادم جل ما فيه السحر وايضا فيه قوانين المعاذف واذا فيه الشعر وفيه ايضا قوانين الرقى وفيها الرقى الشركية خلطوها حتى يلبسوا على اليهود - 01:04:42

دينه وفيها قوانين الكهالة هذى الاشياء الخمسة كانت في هذه الكتب التي اخرجتها الشياطين من تحت كرسى سليمان. نعم وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشجع حدثنا ابو اسامة عن الاعمش عن هل عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه عنه قال رضي الله عنه - 01:05:08

قال كان يصف كاتب سليمان وكان يعلم الاسم الاعظم وكان يكتب كل شيء بامر سليمان ويدفنه تحت كرسيه. فلما مات سليمان اخرجته الشياطين بين كل سطرين سحرا وكفرا. وقالوا هذا الذي كان سليمان يعمل بها. قال فاكثره جهال الناس. وسبوه - 01:05:31
وقف علماؤهم فلم يزل جهالهم يسبونه حتى انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم. واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا. الى اليوم في التوراة المحرفة - 01:05:51

في سفر الملوك الاول لما تقرأ تجد كيف يتكلمون عن نبي الله سليمان اعوذ بالله يعني كلام قبيح وهكذا في سفر الملوك الثاني لكن الله عز وجل الذي انزل القرآن - 01:06:07

على محمد صلى الله عليه وسلم ظهر جناب الانبياء وجل مكانتهم ورفع درجتهم. العجيب تناقض اليهود. يقولون عن سليمان انه بنى الهيكل ويعظمونه ثم يقولون عنه ملكة وملك بالسحر ايش التناقض العجيب هذا - 01:06:26

نعم وقال ابن جرير حدثنا ابو السائب سلم ابن جنادة السواد سلمى ابن جنادة السوائي سلموا نعم وسلم ابن جنادة السوائي ابن جنادة السوائي حدثنا ابو معاوية عن اللامشعني من هل عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال كان سليمان عليه السلام اذا اراد ان يدخل الخلاء او يأتي شيئا من نسائه اعطى - 01:06:46

ارادة وهي امرأة خاتمه. فلما اراد الله فلما اراد الله ان يبتلي سليمان عليه السلام بالبلاء الذي ابتلاه به اعطى الجرادة ذات يوم الخاتمة

فجاء سليمان في سورة سليمان فجاء الشيطان في صورة سليمان فقال هات خاتمي فاخذه ولبسه فلما لبسه دانت له الشياطين

والجن والانس - 01:07:12

قال فجاءها سليمان فقال لها هاتي خاتمي. فقلت كذبت لست سليمان قال فعرف سليمان انه بلاء ابتي به. قال فانطلقت الشياطين فكتبت في تلك الايام كتبها سحر وكفر ثم دفونها تحت كرسي سليمان ثم اخرجوها على الناس وقالوا انما كان سليمان -

01:07:32

يغلب الناس بهذه الكتب. قال فبرى الناس من سليمان عليه السلام واكفروه حتى بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم فانزلنا عليه. وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا ثم قال جرير مكتوب عندنا اعطي الجرادة وهي امرأة - 01:07:52

الصواب هي امرأته وهي احب نسائه اليه كما في كتب التاريخ وغيره نعم ثم قال ابن جرير حديثنا ابن حميد حدثنا جرير عن حصين بن عبد الرحمن عن عن عمران وهو ابن الحارث قال فيبين فبيمنا نحن عند ابن عباس رضي الله عنهم اذا جاء - 01:08:14

رجل فقال من اين جئت؟ فقال له من اين جئت؟ قال من العراق قال من ايها؟ قل قال من الكوفة؟ قال فمن خبره قال تركتهم يتحدثون ان علي خارج اليهم ففزع ثم قال ما تقول لا ابا لك؟ لو شعرنا ما نكحنا نسائه لقسمنا ميراثه اما اني - 01:08:34

احذكم عن ذلك انه كانت الشياطين يسترقون السمع من السماء فيجيء احدهم بكلمة حق قد سمعها قال اذا جرب منه صدق معها سبعين ذيبة قال فتشيرها قلوب الناس قال فاطلع الله عليها سليمان عليه السلام فدفنتها تحت كرسيه فلما توفي سليمان - 01:08:53

وقال شيطان الطريق قام شيطان الطريق فقال الا ادلكم على كنزه الممنوع الذي لا ينزل له مثله تحت الكرسي فاخرجه فقال هذا سحر فقال هذا سحر. فتناسخها الامم حتى بقايها. وما يتحدث به اهل العراق - 01:09:13

حتى بقايها ما يتحدث به اهل العراق فانزل الله عز وجل واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن اعطيها كفروا. يعني هذه الرواية ابن عباس يقول ان بقايها ما في الكتاب المزور المزور على - 01:09:34

سليمان من بقايها ذلك قول اهل الكوفة ان عليا سيرجع وهذا كان قول الذين شابهوا السببية وهم اه ما يسمون اليوم بالعلوية نعم ورواه ورواه الحاكم في مستدركه عن ابي زكريا العنبري عن محمد بن عبد السلام عن اسحاق ابن ابراهيم عن جرير به. وقال السدي في قوله - 01:09:54

تعالى واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان اي على عهد سليمان. قال كانت الشياطين تصعد الى السماء فتقعد منها مقاعد للسماع فيستمع من كلام الملائكة ما يكون في الارض من موت او غيب او امر فيأتون الكهنة فيخبرونهم فتحدث الكهنة الناس فيجدونه كما قال - 01:10:24

فلما امتهنهم الكهنة كذبوا لهم وادخلوا فيه غيره فزادوا مع كل كلمة سبعين كلمة. فاكتتب الناس ذلك الحديث في الكتب وفتشي ذلك فيبني اسرائيل ان الجنة تعلم ان الجنة تعلم الغيب. بعث سليمان في الناس فجمع تلك الكتب فجعلها في صندوق ثم دفنتها تحت كرسيه. ولم - 01:10:44

لم يكن احد من الشياطين يستطيع ان يدنو من الكرسي الا احترق وقال لا اسمع احدا يذكر ان الشياطين يعلمون الغيب الا ضربت عنقه فلما مات سليمان وذهب العلماء الذين كانوا يعرفون امر سليمان وخالف من بعد ذلك خلف تمثيل الشيطان في صورة انسان ثم اتى نفرا من بني اسرائيل فقال لهم - 01:11:04

هل ادلكم على كنز لا تأكلونه ابدا؟ قالوا نعم. قال فاحفروا تحت الكرسي وذهب معهم فاراهم المكان وقام ناحيته فقالوا له فقال لا ولكنني هنا في ايديكم فاما ان لم تجدوا فاقتلوني فحفروا فوجدوا تلك الكتب فلما اخرجوها قال الشيطان - 01:11:24
ان سليمان انما كان يضبط الانس والجن والطير بهذا السحر. ثم طار وذهب وفتشي في الناس ان سليمان كان ساحرا. واتخذت بنو اسرائيل تلك الكتب فان لما جاء محمد صلى الله عليه وسلم خاصمه بها فذلك حين يقول الله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا - 01:11:44

وقال الريبع ابن انس ان اليهود سألاً مهداً صلى الله عليه وسلم زماناً عن امور من التوراة لا يسألونه عن شيء من ذلك الا انزل الله عز وجل ما سأله عنه فيخصهم فلما رأوا ذلك قالوا هذا - [01:12:04](#)

بما انزل الله علينا منا وانهم سأله عن السحر وخاصموه به. فانزل الله تعالى واتبعوا ما تلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر قال سليمان ولكن الشياطين كفروا. يعلمون الناس السحر. وان الشياطين عمدوا الى كتاب فكتبوا فيه السحر والكهانة - [01:12:21](#)

وما شاء الله من ذلك فدفنوا تحت مجلس سليمان وكان سليمان لا يعلم عليه السلام لا يعلم الغيب. فلما فارق سليمان الدنيا استخرجوا السحر وخداع الناس وقالوا هذا علم كان سليمان يكتمه. ويحسد الناس عليه. فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث. فرجع - [01:12:41](#)

ومن عنده وقد خزبوا وادحضوا وادحط الله حجتهم وقال مجاهد في قوله تعالى واتبعوا مات الشياطين على ملك سليمان قال كانت الشياطين تستمع الوحي مثنتين مثلها فارسل سليمان عليه السلام الى ما كتبوا من ذلك فلما توفي سليمان وجدته الشياطين وعلمه الناس وعلمه الناس - [01:13:01](#)

هو السحر وقال سعيد بن جبير كان سليمان يتبع ما في ايدي الشياطين من السحر فياخذه منه فيدفعه تحت خزانته فلم تقدر الشياطين ان يصلوا اليها فدنت الى الانس فقالوا لهم اتدرون ما العلم؟ الذي كان سليمان يسخر به الشياطين والرياح وغير ذلك؟ قالوا نعم قالوا - [01:13:28](#)

فانه في بيت خزانته وتحت كرسيه فاستشارته الانس واستخرجه وعلمها بها وعملوا بها. فقال اهل الحجا كان سليمان يعمل بهذا وهذا سحر. فانزل الله على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم براءة سليمان. فقال تعالى واتبعوا ما - [01:13:47](#) الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وقال محمد ابن اسحاق ابن يسار عمدت الشياطين حين عرفت موت سليمان ابن داود عليه السلام فكتبوا اصناف السحر من كان يحب ان يبلغ كذا وكذا فليفعل - [01:14:07](#) كذا وكذا حتى اذا صنفوا اصناف السحر جعلوه في كتاب ثم ختموه بخاتم على نقش خاتم سليمان وكتبوا في عنوانه هذا ما كتب اصف بن برخي الصديق للملك سليمان ابن داود عليه السلام - [01:14:24](#)

من ذخائر من ذخائر كنوز العلم ثم دفنه تحت كرسيه واستخرجته بعد ذلك بقایا بنی اسرائیل حتى احدثوا ما احدثوا. فلما عثروا عليه قالوا والله ما كان سليمان الا بهذا. فافشووا السحر في الناس فتعلمواه وعلموا - [01:14:40](#)

فتعلم هو علم فتعلمواه وعلمواه. فليس هو في احد اكثر منه في اليهود. لعنهم الله فلما ذكر رسول الله صلی الله عليه وسلم فيما نزل عليه من الله سليمان ابن داود عده في من عد من المرسلين قال من كان بالمدينة - [01:14:58](#)

من يهود فلا تعجبون من محمد يزعم ان ابن داود كان نبيا وانزل الله في ذلك من قولهما واتبعوا ما تلوا على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا الاية. قال ابن جرير حدثنا القاسم حدثنا حسين حدثنا حجاج عن - [01:15:19](#) ابی بکر عن شهر بن حوشب قال لما سلب سليمان ملکه كانت الشياطين تكتب السحر في غيبة سليمان فكتبت من اراد ان يأتي كذا وكذا قبل الشمس ولیقل كذا وكذا ومن اراد ان يفعل كذا وكذا فليستدبر الشمس ولیقل كذا وكذا فكتبت وجعلت عنوانه هذا ما كتبها صفون برخيار الملك سليمان ابن - [01:15:39](#)

داود عليه السلام من ذخائر كنوز العلم من ذخائر كنوز العلم ثم دفنته تحت كرسيه فلما مات سليمان عليه السلام قال ابليس لعن الله قام ابليس الله خطيبا فقال يا ايها الناس ان ابليس لم يكن نبيا ان سليمان لم يكن نبيا انما كان ساحرا فالتمسوا سحره في متعاه وبيوته - [01:15:59](#)

ثم داهم على المكان الذي دفن فيه الذي دفن فيه الذي دفن فيه فلما رأوا والله لقد كان سليمان ساحرا هذا سحره بهذا تعب بهذا يعبدنا وبهذا قهرنا. فقال المؤمنون بل كان نبيا مؤمنا - [01:16:19](#)

فلما بعث الله النبي محمد صلی الله عليه وسلم جعل يذكر الانبياء حتى ذكر داود سؤ داود وسليمان فقالت اليهود انظروا الى محمد

يخلط الحق بالباطل يذكر سليمان مع الانبياء انما كان ساحرا يركب الريح. فانزل الله تعالى واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن - 01:16:35

كفروا الاية وقال ابن جرير حدثنا محمد بن عبد الله على الصناعي حدثني المعتمر بن سليمان قال سمعت عمران بن حذير عن ابي مجلس مجلس عن ابي مجلز مجلس نعم - 01:16:55

قال اخذ سليمان ابن اخذ سليمان عليه السلام من كل دابة عهدا فاذا اصيب رجل فسأل بذلك العهد خلي عنه فزاد السجع والسحر فقالوا هذا يعمل به سليمان ابن داود عليهما السلام فقال الله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا - 01:17:11
وقال ابن ابي حاتم حدثنا عاصم بن ابن رواد حدثنا ادم حدثنا المسعودي عن زياد ابن عن زياد مولى مصعب عن الحسن واتبعوا ما تتلو الشياطين قال ثلث الشعر قال ثلث الشعر وثلث السحر وثلث الكهانة. وقال حدثنا الحسن بن احمد حدثنا ابراهيم ابن عبد الله ابن - 01:17:31

بشار الواسطي حدثنا سرور ابن المغيرة عن عباد ابن منصور عن الحسن واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان واتبعته اليهود على واتبعته اليهود على ملكه وكان السحر قبل ذلك في الارض لم يزل بها ولكنه انما اتبع انما ولكنه انا اتبع على ملك سليمان - 01:17:52

اه تجاه ولا اتبع على محسن فهذه وكذب وادعي هذا معنى اتبع ما معنى واتبعوا ما تتلو الشياطين؟ اي ادعوا وكذبوا وقرأوا وحدثوا ان هذا كان من كلام سليمان عليه السلام. عليه السلام. فهذه نبذة من اقوال ائمة السلف في هذا المقام ولا يخفى ملخص القصة والجمع بين اطرافها وانه لا - 01:18:12

التعارض بين السيارات على الليبب الفهيم والله الهادي طيب اه لعلنا يعني نقف على هذه الاية ونكملي اللي بعدها الطويلة جدا يحتاج الى اقل شيء خالص نقف على هذا ان شاء الله في قوله تعالى واتبعوا ما تتلو الشياطين - 01:18:39
على ملك سليمان الاحد القادم اعتذر منكم اللي بعده ان شاء الله نلتقي - 01:19:08